

دروس البلاغة (75) الإيجاز والإطناب والمساواة

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وصلنا الى باب الإيجاز والإطناب والمساواة. نعم. الإيجاز ان تعبر عن المعنى باقل مما يعني عندي معنى اعبر عنه بالفاظ - [00:00:00](#)

اقل مما يعبر عنه اواسط الناس. يعني اواسط الناس الانسان العادي لا يراعي مقتضيات البلاغة ولا يهتم بها ان يتكلم بالمعنى المساوي يعني هذا المعنى يريد هذه الالفاظ فيعبر بالمعنى المساوي. الإيجاز ان تعبر بالمعنى الاقل - [00:00:20](#)

يعني بالفاظ قليلة كما في خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. هذه لو اردت ان تعبر عن معانيها بالمعنى المساوي الذي يعبر عنه الناس لاحتاجت الى كلام كثير وبدأ بالإيجاز لماذا؟ بدأ بالإيجاز لانه هو المقصود. فاذا الإيجاز ان يكون لفظه ناقصا عن مقدار اصل المعنى - [00:00:38](#)

عن مقدار اصل المراد لكنه وافيا بالمعنى لابد ان يكون وافيا بالمعنى. او تقول هو ان تعبر عن المعنى بالفاظ اقل مما يعبر فيه اواسط الناس. يعني اواسط الناس الناس ليس البلغاء الذين وصلوا الدرجة العالية في البلاغة. وليس الناس الذين - [00:01:00](#)

اشبه بكلام الحيوانات. الناس الاواسط او تقول المعنى هذا كم يحتاج الى اللفظ؟ يحتاج الى خمسة. انت تعبر عنه بلفظين هذا المعنى يحتاج لعشر كلمات انت تعبر عنه بخمس كلمات هذا الإيجاز. ولماذا بدأ بالإيجاز المصنف - [00:01:20](#)

لانه الاهم وهو الذي يقصده البلغاء. وهذا مطمح ما يتمناه او يطلبه ويطمح اليه البلغاء هذا الإيجاز منه إيجاد قصص كما سيأتينا مثل خذ العفو وامر بالعرف وإيجاز حذف ان تحذف من الجملة ويبقى المعنى كاملا. اما الإطناب من - [00:01:39](#)

اطنب في الشيء في اللغة اطنب في الشيء اذا بالغ فيه. اطنبت الريح اذا اشتدت في هبوبها واطنب في سيره اذا اشتد فيه واطال. فالاطلاق ان تعبر عن المعنى باكثر مما يحتاجه - [00:02:01](#)

ان تعبر عن معنى بالفاظ اكثر ما يحتاجه اللفظ لكن لفائدة بلاغية لفائدة بلاغية. فانت يعني مثلا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى كان يمكن ان يقول القرآن حافظوا على الصلوات صح - [00:02:18](#)

لكن والصلاة الوسطى زاد واطنب لكن لفائدة. ما هي هذه الفائدة ما هي الفائدة اعتناء بالصلاة الوسطى اللي هي صلاة العصر رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي يا مؤمنا وللمؤمنين كان يمكنه ان يقول رب اغفر لي وللمؤمنين - [00:02:35](#)

رب اغفر لي والممليات لماذا اطنب وزاد في الكلام بالضبط ليخص هؤلاء بالدعاء يعني ربي اغفر لي كأنه دعا لنفسه اربع مرات ولوالديه ولمن دخل بيتي هم والداه مرتين ذكرهم ولوالدي ولمن دخل بيتي وللمؤمنين فدخل والداه - [00:02:57](#)

ثلاث مرات يعني دخل لمن دخل بيتي ولوالدي وللمؤمنين عرفت؟ فهنا لفائدة هو ان تزيد يعني في الكلام عما عبروا به اواسط الناس او عما يحتاجه المعنى بالفاظ زائدة لكن لفائدة. اما المساواة لا ان تعبر عما - [00:03:21](#)

اواسط الناس دون إيجاز الكلمة. هذا المعنى يحتاج لخمس كلمات انت تعبر بخمس كلمات تفضل السيد لماذا قدم الإيجاز؟ لانه الاهم والذي يريده البليغ. ثم الإطناب لانه لفائدة ثم المساواة هذا الوضع الطبيعي لماذا نذكر المساواة في البلاغة نذكره - [00:03:41](#)

نذكر المساواة في البلاغة حتى نعرف الاجازة والإطناب لانه هو المقياس. اذا عرفنا المساواة اذا نقصنا في الالفاظ لفائدة فهذا إيجاز. اذا زدنا الالفاظ لفائدة هذا اطناب. نعم سيدي قال المصنف رحمه الله - [00:04:04](#)

بكم يا رب. كل ما يجول في الصلاة في صدر المعلم يمكن ان يعبر عنه ثلاثة طرق. المساواة وهي تأدية المعنى المراد المعنى المراد تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية ما هي ان تكون على الحد الذي جرى به عرف اوساط الناس وهم الذين لم يرتقوا - [00:04:21](#)

الى درجة درجة البلاغة. ولم اه ينحط اه ولم ينحت لأ ولم انحط انحط يعني نزل نعم. ولم ينحطوا الى درجة. الفهامة يعني الذي لا يستطيع الكلام يعني العجز عن الكلام. بل كلامهم - [00:04:51](#)

يعني يكون غير واضح يعني العجز عن الكلام فيكون كلامهم يعني ما فيه وضوح ولا تفهمه يعني. نعم. نحن اذا رأيت يخوضون في اياتنا فعالوا المعلمين. طيب الان اذا المساواة هي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له. طب ما الضار - [00:05:11](#)

في مساوية له. عندنا ضابطان العلماء. السكاكي ذكر العبرة باواسط الناس. ايش اواسط الناس؟ يعني من هم اواسط الناس ليسوا كالبحتري والمتنبي وليسوا بالناس الذين لا تفهموا منهم ما يقولون - [00:05:34](#)

فهم بين البلغاء وبين الذين عندهم فهامة. وعجز عن الكلام هم الانسان العادي يريد ان يقول لك اريد ماء يقول لك احضر الماء. يعني خلاص احضر الماء ما فيها فيها اشياء بلاغية - [00:05:50](#)

ان عبرت عن المعنى المقصود بمساواة دون يعني اعتبار مثلا تعريف والتنكير او الحصر او يأتي بمرات بهل وليت ويراعي ما اخذناه في البلاغة لا الوضع الطبيعي يعني هذا الذي اعتبره السكاكي الذي اعتبره الخطيب اه قال ما المعنى كم يحتاج - [00:06:06](#)

يحتاج الى كلمة كلمتين ثلاثة فالعبرة بالمعنى كم يحتاج من الالفاظ؟ فاذا المعنى يحتاج الى خمسة الفاظ وعبرنا عنها الخمسة فهذا مساواة فكلها قريب من بعض يعني السكاكي نظر الى اواسط الناس. الخطيب نظر بالعبرة بالمعنى كم يحتاج من الالفاظ يعني؟ نعم تفضل - [00:06:27](#)

يعني اصل المعنى كم يحتاج من الالفاظ دون بلاغة ولا شيء. هذا المساواة. نعم هذا وهي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له بان تكون على الحد الذي جرى به عرف الناس وهم الذين لم يرتقوا الى درجة البلاغة ولم ينحطوا الى درجة - [00:06:50](#)

من يعطيني امثلة للمساواة يعني العلماء يقولون حذو النعل بالنعل يعني بالضبط خلص يحتاج معنى الى خمس كلمات انت تعبر بخمس كلمات. اعطونا جملا فيها مساواة دون يعني مراعاة بلاغة - [00:07:08](#)

تشبيهات وزيادات اذهب الى بيت صديقك ممتاز. مساواة من يعطيني جملة اخرى جاء زيد وعمرو جيد الشاحنة خارج البيت. ممتاز. الشاحنات خارج البيت. هذه مساواة يعني دون ان تراعي الاشياء البلاغية لكن هو مثل اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم - [00:07:26](#)

هل هذا مساواة لا لماذا لو اردنا ان نعبر عن معنى يخوضون وحدها يحتاج سطر كامل الخوض ما هو الخوض؟ ان تنزل في الماء دون ان ترى ما تحتك فانت اذا سرت في البحر مثلا ونزلت في الماء دون ان ترى ما تحتك - [00:08:00](#)

ماذا يحصل؟ ممكن في هذا ابو الهيلمة نحن نسميه هذا فيه شوك ممكن تدعس على الشوك او تتأذى رجلك بشيء حاد او نحو ذلك. هؤلاء المنافقون وغيرهم كانوا يدخلون يتكلمون بما لا علم لهم - [00:08:20](#)

ويؤذون انفسهم من حيث لا يشعرون. فكلما يخوضون وحدة يعني قصة انها تحتاج الى شرح كثير ثم اعرض في ايجاز كثير بدل ما يقول لا تتكلم معهم او اتركهم ولا تتكلم معهم ولا تعاتبهم - [00:08:36](#)

يعني كلمة اعرض فيها حقيقة ايجاز هذا هذا فيه ايجاز يعني لو مثلنا بالامس التي ذكرتها لكم او ذكرتموها هذا احسن. نعم سيدي ايش عن هون؟ ضمير يرجع عنه الى اي شيء - [00:08:54](#)

لا ولم يأخذ مذهب الخطيب حتى نقول المعنى واخذ مذهب السكاكي لا وما الضابط الذي وضعه الايجاز والاطناب والمساواة؟ بالضبط عنه ان بان تكون ناقصة عن الحد الذي جرى به عرف او - [00:09:14](#)

صوت الناس هذي عنه هذا عند السكاكي. اما عند الخطيب ان يكون اللفظ ناقصا عن مقدار اصل المعنى المراد وافيا به. فهذا السكاكي والمؤلف ما شاء معه السكاكي له كتاب اسمه مفتاح - [00:09:35](#)

اختصر به كتب الامام عبدالقاهر. والخطيب له تلخيص المفتاح فهم يعني اكبر علماء البلاغة هؤلاء فالسكاك ماذا قال؟ يعني هو الحد الذي جرى باواسط الناس فان كان ناقصا عنه لكنه وافيا بالغرض هذا ايش نسميه؟ ايجازا. الخطيب - [00:09:51](#)

قال ان يكون ناقصا عن مقدار اصل المراد. اصل المراد هو العبرة ان كان اصل مراد يحتاج الى عشر كلمات انت عبرت بخمسة هذا

الايجاز. فماذا عرفه؟ قال ان يكون اللفظ ناقصا عن اصل المراد وافيا - [00:10:10](#)

به تفضلوا مع وفائها بالغرض. لماذا زادوا مع وفائها بالغرض؟ محمد عيسى طراز عن ماذا بالضبط واحد يختصر يعني يأتي مثلا في
في متون فقهية هي لا يفهم منها شيء يعني - [00:10:27](#)

وكأنها الغاز هذا حقيقة من لا لا يسمى ايجازا هذا يعني ايجاز تختصر لكن معنى مفهوم اما تختصر ولا يفهم شيئا هذا هذا ليس
بایجاز. نعم. نحو نحو قفا نبكي. كمل البيت - [00:10:53](#)

بسقط اللواء بين الدخول فحوملة. ايش قالوا في بلاغة البيت وقف واستوقف وبكى واستبكى في بيت واحد يعني قفا نبكي من
ذكرى حبيب ومنزل قفا نبكي ان تقفا نبكي هنا - [00:11:15](#)

في ايجاز. لماذا؟ لانه كيف نبكي مثل ادرس تنجح؟ ما قال ان تدرس تنجح ان تقف نبكي قفا نبكي هذا اوجز من ان تقف نبكي من
ذكرى حبيب ومنزل بسقت اللواء بين الدخول فحوملي فوقف واستوقف وبكى واستبكى - [00:11:31](#)

وذكر الحبيب والمنزل في بيت واحد. وهذا في غاية الايجاز. نعم فاذا لم يفد الغرض سمي اخلاا بقوله. سمي اخلاا. اذا لابد ان نأخذ
هذه الاقسام. يعني الان اذا اردنا ان نعبر عن - [00:11:52](#)

المعنى اذا عبرنا عن المعنى المراد بالفاظ المساوية بالفاظ مساوية هذه بسميها ماذا نسميها؟ مساواة او نعبر عن بمعنى بالفاظ غير
مساوية بالفاضل غير مساوية بل ناقصة اه ناقصة عن ما ما يتعارفه اواسط الناس - [00:12:08](#)

هذا اما ان يكون وافيا بالغرض فهذا ايجاز او ان يكون غير واف بالغرض هذا نسميه اخلاا او نعبر عن المعنى بالفاظ زائدة بالفاظ
زائدة هذه الالفاظ الزائدة اما ان تكون لفائدة - [00:12:37](#)

هذا نسميه اطلاق او لغير فائدة هذا الذي لغير فائدة اما ان تكون الزيادة متعينة او ان تكون غير متعلم ان كانت متعين نسميه حشوا
وان كانت غير متعينة نسميه تطويلا - [00:13:03](#)

اذا اي كلام نريد ان نعبر عنه اما ان يكون الكلام مساوية او الالفاظ مساوية للمعنى المراد. او اما ان تكون مساوية او ناقصة او زائدة.
الان المساوية نسميها مساواة - [00:13:28](#)

غير المساوية اما ان تكون وافية او غير وافية ان كانت وافية يعني انت اوجزت لكن معنى كامل. واف هذا ايجاز هذا هو الممدوح او
غير وافية او غير وافية لو اثناها غير وافى هذا ايش نسميها؟ اخلاا - [00:13:48](#)

او تكون زائدة عن المعنى المراد او عن ما يعتبر في اواسط الناس فهذا ان كانت الزيادة لفائدة هذا هو الاطماع. اما لغير فائدة هذا اما
حشو او تطويل الفرق بينهما اذا كانت الزيادة متعينة نسميه ماذا - [00:14:10](#)

وان كان الزيادة غير متعينة نسميه تطويلا طيب نعيد الان انا اريد ان اعبر عن معنى اما الفاظ ان تكون مساوية للمعنى المراد او
مساوية لما به اواسط الناس على الخلاف - [00:14:31](#)

هذا ماذا نسمي هذا مساواة مثل جاء زيد وعمر او ان تكون هذه الالفاظ غير مساوية لكونها ايش؟ ناقصة ناقصة هذا اما ان
يكون وافيا بالمراد مثل خذ العفو - [00:14:51](#)

وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين نلاحظ هذه الاية جمعت مكارم الاخلاق كما سيأتينا طب الان غير وافية مساوية لكنها غير وافية
هذا البيت الذي سنأخذه هو العيش هذا الذي فيه عندكم سيعطيه والعيش خيرا في ظلاله. سيعطينا الان هذا البيت - [00:15:11](#)

الان الزيادة اما ان تكون لفائدة مثل حافظوا على الصلوات على الصلاة الوسطى لاحظوا فيها زيادة يعني كان يمكنها القرآن
يقول حافظوا على الصلوات انتهى ها يوسف حافظوا على الصلوات وانتهى. لكن لماذا زاد هنا؟ زاد هنا لفائدة فهذا نسميه اطنابا -

[00:15:36](#)

الان هذا الزيادة قد تكون لغير فائدة قد تكون لغير فائدة الان اما ان يكون تكون الزيادة متعينة او غير متعينة. اذا اذا كانت الزيادة
متعينة نسميه ماذا حشوا وان كانت غير متعينة هذا ايش نسميه؟ تطويلا - [00:16:03](#)

سيأتينا كيف متعينة وكيف غير متعينة. فهتمم الفكرة من يحتاج عنده سؤال مفهوم تماما يعني ما هو الممدوح من هذه الاقسام؟

مساواة مقبولة الايجاز هذا هو الذي يريده البلغاء ويقصده البلغاء - 00:16:27

اما الاخلال مذموم مذموم. الاطلاق ممدوح هو الحشو والتطويل هذا مذموم نعم سيدي تفضل لو اخذنا مثالا للايجاز خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلية. شف خذ العفو. ما معنى خذ العفو؟ قلنا - 00:16:48

ما عفا منهم. ايش معنى ما عفا خذ ما عفا من اخلاق الناس ما معنى ما عفا من اخلاق الناس ما اتى من غير كلفة لا تكلف الناس بما هم يعني غير متعودين عليه. يعني انت خذ ما عفا منهم - 00:17:09

يعني خذ من اخلاق الناس ما تعودوا عليه. كيف النبي صلى الله عليه وسلم كان يعامل الاعراب يعني خلاص لا يكلف الاعرابي ان يكون كالنبي صلى الله عليه وسلم. يعامله باخلاقه. كيف هذا الذي بال في المسجد؟ علمه كذا لكن - 00:17:34

ان ما طلب منه فوق ما يطيق. فانت خذ من الناس ما عفا منهم. ماذا اتى منهم؟ قبله. خذ العفو وامر بالعرف ما معنى وامر بالعرف؟ ما هو العرف المعروف الذي يعني يعرفه تعرفه يعرفه الشرع ويعرفه العقل وتقبله النفس. مثل ماذا - 00:17:50

صلة الارحام كل انسان يحب صلة الارحام وهي تعرفها النفس. بر الوالدين الاصلاح بين الناس. كل خلق جميل من تعليم وعلم وحث على الخير وكرم يعني وامر بكل ما تعرفه النفوس وهي تعرفه العقول الموافق للشرع - 00:18:13

واعرض عن الجاهلين ما معنى اعرض على الجاهلين من هم الجاهل هنا لين الاذن السفهاء الذين يؤذونك ويتكلمون بالكلام السيء. هؤلاء لا تكافى السفهاء ولا ترد عليهم ولا تمارهم كانك ما سمعت كلامهم اعرض يعني كانك اذا سبوك او تكلموا كلام سيء او اذوك -

00:18:33

كانك ما رأيت فانظر هذي فيها غاية الايجاز. هذا نسيمه اجازة. نسيمه اجازة قصر. تفضل سيدي. فاذا لم يتم الغرض اذا هذا نحن

اخذنا مثالين للايجاز. ما المثال الذي ذكره المصنف - 00:18:59

كيف لا نبكي من ذكرى حبيب ومنسوب وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل في بيت واحد. وماذا اخذنا من الايات خذ العفو ومنه قوله تعالى لا اريد ان اشرحها لكن باختصار اذكرها ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء

- 00:19:15

الشاهي والمنكر والبغي. جمعت كل الدين هذه الاية. جمعت كل الدين. نعم. فان لم يفي فاذا لم يفي الواو في الدنيا اخفانا بقوله والعيش خير في غلاء. في ظلال للنوك بفتح النون الحمق يعني والجهل نعم. في ظلال النوك - 00:19:36

ممن عاش كدا. كدا الكد يعني التعب الشديد. نقول فلان يعني يكدا كدا في حياته اي يتعب تعباً شديداً. طيب من يشرح البيت والعيش خير في ظلال النوك يعني الحمق والجهل - 00:19:56

من يشرح هذا البيت والعيش خير في ظلال الجهل ممن عاش تعباً كادا كدا المفعول مطلق يعني يكدا كدا او حال كادا يوسف يقول عايش في تعب بتعب اسوأ من - 00:20:13

اللي عايش في الحمق لا الشخص يعني لا احسن من الحياة ولكن اه فايهما افضل هو يريد ان يقول الشاعر الذي يعيش يعني تعباً والذي يعيش في وهو احمق شوف البيت يعني انتم استصعبتم معناه فعلاً معقد - 00:20:38

هو لو دققنا نستطيع ان نعرف هو في احتباك. بس احتبأكه ليس كاحتباك القرآن. القرآن يذكر احتبأكا يعني احتباك ان تحذف من الاول لدلالة الثاني او تحذف من الثانية دلالة الاول. مثل اكتبوا هذه الاية - 00:21:27

جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً. طيب اين المحذوفات هنا مبصرة المضية لشدة اضاءته كانه هو مبصر الليلة مظلمة. من اين اخذنا مظلماً من مبصرة. طب والنهار مبصراً لماذا؟ لتعملوا فيه. فحدث من الاول. هذا احتباك واضح - 00:21:41

هذا عمل احتباء كان صغير واضح ايش يقابل كالدّم الكد الراحة تشتغل شغلاً متعباً. يقابله الراحة فيصير البيت والعيش خير في ظلال الحمق مع راحة ممن عاش كدا ايش يقابل الحمق؟ - 00:22:10

الذكاء والعقل فهذا رأى ان الذكاء والعقل متعب يعني الواحد يضلّه يدرس يدرس يعني حتى ينتهي من توجيهي بدون جامعة وثم ماجستير ودكتوراة شغلة متعبة طب واحد جاهل مكيف معه نقود وجالس في بيته نايم فبقول لك لماذا اتعب انا يعني؟ العيش خير

في ظلال الجهل مع الراحة - 00:22:36

ممن عاش كدا مع العقل. هذا تعب من الواجبات. فيقول لك الواحد اذا عاش ومع الحمق وهو مرتاح احسن من ان يعيش وهو عاقل مع التعب كقول الشاعر ذو العقل يشقى - 00:23:00

في النعيم بعقله واخو الجهالة بالشقاوة ينعم فهذا معنى البيت يمكن ان نفهمه هكذا لكن بصعوبة كبيرة صح الى ان تفهم ما ما المراد بصعوبة كبيرة ليس كالاكتباك الذي نعرفه - 00:23:16

فلذلك هذا يعتبره العلماء من الاخلال. هذا اخلال؟ يعني اوجز اتى بالفاظ اقل لانه حذف وحذف والعيش خير في ظلال النوك مع الراحة حدث ممن عاش كدا مع العقل حدث مع العقل ومع الراحة - 00:23:33

ففي ايجاز لكنه ايجاز مخل فهمنا ايش نسمي هذا؟ هل نسميه اجازة لا نسميه اخلالا ناصيا. مراده؟ مراده ان العيش اه في بلاد الحنق خير من العيش الشام في ظلال العهد - 00:23:51

نعم سيدي بالمعنى وادارة زائلة قلنا اصل الاطناب من اطيب الشيء في الشيء اذا بالغ فيه واطنبت الريح اذا اشتدت في هبوبها وزادت. فالاطناب هو تأدية المعنى بعارة زائدة عنه. ايش عنه - 00:24:08

ما الضمير في عانه يعود لماذا الحد الذي جرى به اوساط اواسط الناس او اوساط الناس. اذا هذا اذا اخذت برأي السكاكي. اما اذا اخذت برأي الخطيب عنه يعني اصل - 00:24:28

المعنى بس هو المصنف ما مشى على الخطيب مشى على السكاكة نحو ربهم نيوان العظم مني الان الاطناب ربي اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. هنا اعتباران انتبهوا في اعتبار لاواسط الناس هو اطناب - 00:24:41

لكن بالنسبة للمقام هو ايجاز لذلك هو دام لابد من مقياس نقيس عليه بالنسبة لاواسط الناس تعرفون شاخة يا شيخو شو يعني شاخة يا شيخو كبيرة يعني الناس كيف يعبرون اذا ارادوا ان يوجزوا يقول آآ مثلا ربي يعني هنا - 00:25:00

اخ يا شيخ كبر في السن اه ربي شيخو هذا ايجاز اذا ارادوا مساواة ماذا يقولون؟ يا ربي شخت من شاخة يا شيخ وكبر اذا اراد الاطناب ماذا يقول يا رب قد شخته - 00:25:23

كل هذا الاية بالنسبة له ايجاز بالنسبة لما يقوله الناس. اطناب لانه قال ربي اني وهن العظم مني واشتعل لكن اذا نظرنا للمقام ايش هو المقام يتشكى من حاله وانه كبير في السن وان بني اسرائيل ما عندهم احد يرشدهم. خفت الموالى خفت من الاقارب ان -

00:25:39

يفسد بعدي ولا احد يتولى الدين يعني. وانا كبير في السن يريد ان يشتكي الى الله هذه الشكوى الى الله لو واحد انت اردت ان تدعو لاجل امر صغير كم تدعو؟ ممكن خمس دقائق صح - 00:26:06

دعا بسطر ربي اني وانا اعظم مني واشتاق رأسي ولم اكن بدعائك ربي شقي واني خفت. يعني فهو في بالنسبة لمقام الدعاء هذا ايجاز. لماذا ايجاز؟ لانه يا ربي اني وهن العظم مني فيها غاية الايجاز كيف غاية الايجاز - 00:26:19

ان وهن العظم تدل على ان العظم قد وهن فقط لماذا اختار العظم بس لماذا اختار العظم بالذات ليعبر عن ضعفه بالضبط العظم اقوى شيء في الجسم. فاذا ضعف كل الجسم فهو كانه يقول يا ربي يدي ضعفت ورجلي ضعفت وعيني ضعفت - 00:26:38

واذني ضعفت فهو اتى بعارة في غاية الايجاز اختار اقوى شيء في الجسم بين عبر عن ضعفه. وما قال عظام لانه ليس تركيز ان كل عظامي قد وهب المراد هذا الجنس وهذا - 00:27:01

فهمتم؟ فهي في غاية الايجاز من اسم المقام. واشتعل الرأس شيئا في غاية الاجازة بدل ما يقول وانتشر الشيب في رأسي وكثر وصرت كبيرا اشتعل الرأس ان في غاية الايجاز فهو اطناب بالنسبة لاواسط الناس - 00:27:17

لكنه ايجاز بالنسبة للمقام فانتبهوا يعني هنا للامر. يعني هون اطلاق صحيح كلام المصنف اطناب. ربي شيخو يا ربي قد يا ربي يا ربي قد شخت هو اجا اطناب لكن بالنسبة للمقام هو ايجاز. نعم. تفضلوا - 00:27:35

ولقنابه كبرتوا الان منها مثلا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ومنها ربي اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين

والمؤمنات هذا اطلاق. والخطباء في خطب الجمعة يستعملون الاطناب تجده يعبر عن المعنى الواحد بعبارات كثيرة - [00:27:53](#)
يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا الله وحافظوا على صلواتكم وكذا يعني لان المقام للاطناب مقام المدح يقتضي نعم. غير جيد ان
تمدح انسانا تقول انت جيد وتسكت يعني لازم تقول مثلا رقية مجتهدة مؤدبة يعني عندها علم كثير مثل هذا في المقام تطنب المدح
ذم مثلا - [00:28:23](#)

اه في كيف الشعراء يعني كانوا هذا الحطينة كان هجا نفسه وهجى الناس وهجا نفسه وهجى اباة وامه هذا الحطينة مشهور بالهجاء
يعني كذلك الفرزدق يعني جاءه مدقع شديد. اه كذلك في مقام خطب الجمعة في حث الناس على القتال او الجهاد او فعل شيء -
[00:28:49](#)

كخطبة مثلا عز ابن عبد السلام في عندما جاء التتار مثلا مثل هذا تفضلوا فاذا لم تكن في الزيادة فائدة اه سمي تقيلا ان كانت الزيادة
غير ان كانت زيادة غير وحشوانية - [00:29:14](#)

ممتاز. اذا كان زيادته غير متعينة هذا ايش نسميه؟ تطويلا. وان كانت متعينة ماذا نسميه؟ حشوا تفضلوا. هذه قصة عجيبة غريبة
يرويها العرب. هذه قصة ديمة الذي قتل اسمه جديم الابرش. والمرأة اسمها الزباء - [00:29:32](#)

هذا لها قصة جميلة جدا انا اختصرها الان هذا الزباء كان عندها ملك كبير وجيم الابرش ايضا عنده ملك كبير وكان مجاورا لها.
فارادت ان تأخذ ملكه بكيدها فماذا قالت له؟ عرضت عليه الزواج - [00:29:58](#)

قال هو فرح يعني سيتزوج زبة ويصير الملك يعني سيأخذ جميع الملك فله وزير اسمه قصير كان ذكيا قال هي يعني تريد بك الكيد
هذا خلص ارادت الزواج اغلق مخه يعني فلم يعد يفكر - [00:30:16](#)

فقال له طب اذا ان ابيت يعني اركب هذا الحصان ان رأيتهم قد ساروا خلفك فاهرب يعني. لانهم يعني يريدون الغدر. وان ساروا
امامك فهم يحترمونك كيف الملوك كان يسير الجيش امامه احتراما له يعني - [00:30:33](#)

فذهب هناك فساروا خلفه وهو خلاص يريد ان يتزوج نسي كل شيء فما هربوا لا شيء فعندما رآها هي لم يعني تلبس لباسا جميلا ولا
شيء. قالت هذا شكل واحدة تريد الزواج - [00:30:50](#)

فامسك به الجنود وجرحوا يده حتى وصلت لهذا البيت وقددت القديمة لراشهيه. يعني حتى وصلت الى العرق الباطن في الذراع
وربطته وجعلته يموت ببطء يعني يبقى الدم يسيل منه حتى - [00:31:07](#)

تصفى دمه ومات فاخوه يعني اراد ان ينتقم من هذه الزباء. وهذا ايضا وزير اسمه قصير فقصير قال لها لاخته اقطع انفي حتى يعني
يتأتى لي ان اخذها فقطع طبعها هذا هذه القصة كلها امثال تذكر في كتاب اسمه مجمع الامثال الميداني - [00:31:26](#)

فقطع انفه فقالوا ضرب المثل لامر ما جدع قصير انفه صار مثلا لامر ما جدع قصيرا انفه فذهب اليها وصار يبكي ويقول اني اخو
نسيت اسمه يعني اخو الملك اه قطع انفي - [00:31:50](#)

وانا معك وكذا فصار ينصحها ويأتيها بالنصائح وفعلنا يعني يصدق في كل مرة واستمر على هذا سنوات سنة او سنتين حتى وثقت به
وقربته فلما وكان يذهب للتجارات ويأتيها بالتجارات فلما يعني - [00:32:08](#)

امنته ذهب الى اخ الملك وقال له جهز لي الجيش وضع الجنود في مكان تعرفونا الجمل في عالمين ممكن ان توضع بضاعة على
الشمال ويضع رجلا هنا ورجلا هنا بدل الحمل - [00:32:26](#)

فوضع له جنودا كثيرين فهي لما رأتهم من بعيد قالت بيتا يذكر في الفية ابن مالك في ابن عقيل ما للجمال مشيها وئيذا اجلد لن
يحملن ام حديدا؟ يعني لماذا الجمال بطيئة - [00:32:42](#)

هكذا من بعيد ثم كان لها مخبأ يعني سري اذا جاء جيش تهرب من خلاله ومنه تهرب الى مكان اخر فكان قصير قد عرفهم فالذهب
اخو الملك وانتظارها عند اسمه عمرو. اخو الملك اسمه عمرو - [00:32:58](#)

فذهب عمرو الى هذا المكان الذي تختبئ فيه لانه عرف انها ستهرب هناك. ف ضرب المثل من مأمنه يؤتى الحذر من مأمنه يؤتى الحذر
ثم اراد ان يقتلها عمرو هذا فقالت بيدي لا بيد عمرو اللي هم عندها خاتم فيه السم - [00:33:16](#)

فشربت السم وقالت بيدي لا بيد عمرو يعني اموت بيد الله بيد عمرو وماتت يعني. في امثال كثيرة في القصة اقرؤها في مجمع

الامثال يمكن عشرين مثلا انا ذكرت بعضها. هذا البيت - [00:33:37](#)

زيدان العبادي يحكي القصة للنعمان ابن المنذر على شكل قصيدة. ومنها هذا البيت يقول اه في هذا البيت يذكر قصة ويقول وقدت

الاديم لراهشيه والفي قولها كذبا ومينا. يعني ايش قدت - [00:33:51](#)

مبالغة مع لمحمد عيسى قدت الشيء قطعتههم وقدت مبالغة قدا اي قطعت الاديم. ايش القديم المراد بها الجلد يعني جلد يده اللي راه

شيء الى ان وصلت راهشيه. يعني قطعت قديمة جلده ليراه شيئا الى ان وصلت الى راه شيء. وهما عرقان - [00:34:15](#)

في باطن الذراع تمام؟ فقطعت القديمة لراهشيه والفي قولها كذبا ومينا نحن اذا ما نظرنا للسياق انه يقتضي التأكيد نقول الكذب هو

المين فهذه الزيادة. هل هذه الزيادة متعينة هي لو حذفها احدي الكلمتين هل يختل المعنى - [00:34:42](#)

لا يختل لو حذف كذبا او حذف ميلا لا يختل المعنى هذه نسميها الزيادة غير متعينة زيادة غير متعينة. لكن نحن اذا نظرنا الى

المقام هل هذا حقيقة كما يقول العلماء؟ يقولون هذا ايش بنسميه؟ ايش سموه هذا؟ تطويلا - [00:35:06](#)

صحيح هل هذا تطويل فعلا انا لا اراه تطويلا لان المقام يقتضي يعني هو سيقول الان هو مش كذب فقط هي كذبت عليك كذب ومينة

عقيا المقام يقتضي التطويل فنحن لسنا مع علماء البلاغة - [00:35:22](#)

في هذا لكن هم يقولون هو القصة يحكيها الشاعر الجاهلي او هو عدي بن زيد ليس النابغة. هذا عدي بن زيد يحكيها لنعمان بن المنذر

فلا يقتضي المقام التأكيد لكن مع ذلك انا لا اقول بهذا - [00:35:39](#)

ويعني يقتضي التأكيد فعلا المقام كذب وميل فعلا لكن لو ما نظرنا للمقام يعني انت يمكنك ان تكتفي بان تقول كذبا وما معنى متعينة

او غير متعينة اذا تستطيع ان تسقط اي الكلمتين هذه غير متعينة - [00:35:55](#)

اما لا التي يعني اذا اسقطنا احدهما دون الاخرى يختل المعنى هذا المتعين. فهتم؟ هذا معنى كلام ايش قال اقرأوا فان لم تكن. اه

فان لم تكن في السيادة فائدة سمي تطويلا اه ان كانت ان كانت - [00:36:17](#)

زيادة البيض غير متعلمة وحشوة. نعم. التدويل نحو والف قولها كذب ومئة. اذا اردتم ان تكملوا البيع وقدت الاديم لراهشيه. اكتبوا

البيت وقدت الاديم لراهشيه بمعنى الى وقدت مبالغة قدا والراهشات عرقاني في باطن الذراعين. اذا جرح يعني يموت -

[00:36:37](#)

الانسان والماء ان هو الكذب يعني وقدت الاديم لراهشيه اللي هي اسمها الزباء والملك المقتول اسمه جذيم الابرش. واخوه اسمه

عمرو وقصير اسم وزيره اقرأوا القصة جميلة اجمل ما ذكرتها لكم حاولوا ان تقرأوها في كتاب اسمه - [00:37:05](#)

المجمع الامثال الميداني. تفضل والحشو نحو ايش الحشو؟ الزيادة هنا متعينة. نعم واعلم علم اليوم والامس قبلكم. اكملا البيت

ولكنني عن علم ما في غد عمي ولكنني عن علم ما في غد عمي. اين الزيادة المتعينة هنا - [00:37:28](#)

واعلم علم اليوم علم يعني بمعنى المعلوم يعني اعلم معلوم اليوم تعرفون اليوم ماذا يحدث معك تعلمه ولكنني عن علم ما في غد

عامي هل تعرفون ماذا سيحصل غدا ما تحصل فباين الزيادة هنا - [00:37:57](#)

بالضبط الامس قبل اليوم فكلما قبله هذه زيادة حشو ايش نسميها هذا؟ حشوا او تطويلا نسميه حشوا لانا زيادة متعينة فهتم لكن

انا لست موافقا لما يقول العلماء هنا او لست موافقا لما يقوله بعض البلغاء لماذا - [00:38:16](#)

لانه قبله فيها فائدة. ما فائدة قبله ممكن بالضبط فيها نوع تعليل لماذا اعلمه؟ يعني اليوم انا فيه اعرفه وامس قد مضى فلذلك انا

اعرفه اما غدا كيف ساعرفه؟ فكلما قبله ان فيها نوع تعليل انه يعني قد مضى فلذلك انا اعرفه - [00:38:38](#)

لكن يعني اذا ما نظرنا لهذه الفائدة نقول هذه الزيادة لماذا في لحشو هذه انتبهوا تختلف في مقامات قد تقتضي ان تقول سمعته

باذني متى يقتضي ان تقول سمعته باذني - [00:39:06](#)

الواحد لا يصدق تقول سمعته باذني ورأيت بعيني هل هذا هل هذا حشو؟ لا فهتم؟ ومنه ايضا ولا طائر يطير بجناحيه للتعميم هناك

ذكر القرآن لو قال ولا طائر قد يظن بعض الطيور. ولا طائر يطير بجناحيه. تقول ولا دابة تمشي على رجلها ولا - [00:39:23](#)

طائر يطير بجناحيه الا الله يرزقها مثلا فمثل هذه احيانا المقام يقتضي هذا فهمتوا سمعته باذني وانا ارى مثله والامس قبله. لكن اذا ما نظرنا لهذه الفائدة كيف الاطفال مثلا يتكلمون؟ احيانا - [00:39:47](#)

كلامي واضح انه يعني معروف فمثل هذه الزيادات حشو نعتبرها نعم تفضل ومن دواعي الايجاز يعني الان لماذا نحن نوجز؟ انتم مثلا تستطيعون انتم دون ان تقرأوا الان لماذا قد توجز بالعبرة - [00:40:06](#)

فمثلا فقه لماذا يضعون العبارات الموجزة تسهيل الحفظ فهي اختصرت لتحفظ وبسطت لتفهم ايضا اعطوني لماذا قد تختصر مثلا تقول السيارة لضيق المقام حتى لا يدعس الانسان. او مثلا واحد مريض يقول كيف انت قلت - [00:40:25](#)

علي لماذا تعبان مريض فانت لا تستطيع ان تتكلم عرفت ماذا اعطوني فوائد الايجاز ايضا اذا كان الذي امامك ذكي اه ذكاء الذي امامك اذا انت طولت اكثر سيمثل تختصر فهمتوا؟ مثل هذا - [00:40:49](#)

مممكن ايضا لانه ما يعني شيء معروف شيء معروف خلق الانسان ضعيفا او تقول خلق الخلق لا تحتاج ان تقول خلق الله الاسباب التي اخذناها في نائب الفاعل كلها تأتي - [00:41:10](#)

للجهل به مثلا سرق المتاع للخوف عليه الخوف منه في اسباب كثيرة جدا ماذا ذكر المصنف منها؟ تسهيل الحفظ قال من دواعي الايجاز تسهيل الحفظ وتقريب الفهم. احيانا اللفظ الموجز - [00:41:24](#)

افهم منه اكثر من الكلام الطويل البعض اذا واحد اطال في توضيح الواضحات قد لا تفهم احيانا خاص في كلمة لذلك انا الكتب المعاصرة احيانا اقرأ في كتاب صفحة لا افهم - [00:41:40](#)

كتاب قديم في الخصري سطرين افهم سبحان الله يعني خلص عباراتهم دقيقة وفي مكانها كان التطويل لا تفهم منه شيئا. احيانا الايجاز مع الوضوح يكونوا احسن من التطويل بدون وضوح. نعم - [00:41:54](#)

تقريب الفهم وضيق المقام. كيف ضيق المقام؟ السيارة او الغزال للصيد مثلا. نعم والاختفاء مثل ماذا؟ الام تقول كسر الزجاج لحتى الاب لا يضرب الابنة وسامة المحادثة. شو سامة المحادثة؟ يعني واحد لا يحبك او لا تحبه. خلاص اختصر معهم - [00:42:10](#)

يقول لك اختصر كلامه اما اذا تحبه تقول ها هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيا صرت اخترع حكي تحكي معه يعني تفضلوا من دواعي الاثنان تثبت المعنى وهذا ما نفعله في خطب الجمعة - [00:42:32](#)

خطب الجمعة يريد ان يثبت المعنى اتقوا الله واخشوا ربكم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ونحو ذلك. نعم توضيح المراد يعني انت حتى الطالب يفهم مثلا والسامع يفهم يعني تعيد المعنى باكثر من اسلوب ليفهم الذي امامك. نعم - [00:42:52](#)

والتوكيد والتوكيد مثل اه كقوله تعالى مثلا سجد الملائكة كلهم اجمعون حتى يؤكد انه لم يخرج ملك عن السجود. نعم ودفع الالهانة. دفع الابهام جائز الامير نفسه حتى لا يتوهم انه رسول الامير. نقف هنا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:43:13](#)